**مفاهيم ومصطلحات**

**لفهم أساسيات المنهجية في علم التاريخ**

**" إبحث أنت عن المعرفة، فالمعرفة لا تأتي إلى أحد"**

**Méthodologie/ Methodology**

**المصطلح اللاتيني للفظة العربية: المنهجية، هي بشكل عام الطريقة الفنية في التعامل مع البحوث الأكاديمية، و هي كما يراها المؤرخ الجزائري ناصر الدين سعيدوني: ".... هي علم بالأصول و معرفة بالفروع..."، و أما الأصول في منهجية البحث فهي ما يجمع عليه جمهور المختصين إجماعا كاملا و يتفقون حوله و هي في الغالب كل ما هو متعارف عليه في تقنيات إنجاز بحث أكاديمي، و أما الفروع فتعود إلى اختلافات طفيفة عند مختلف المدارس التي لا تؤثر بتاتا على الضوابط و القواعد المنهجية العامة.**

**و إن الطالب الباحث المبتدئ بحاجة إلى إدراك بعض المفاهيم الضرورية و الأساسية من أجل استيعاب عالم البحث الذي يقدم على ولوجه، منها أن يعيد قراءة مفهوم علم التاريخ، أو التاريخ كعلم:**

**Histoire – History – Historia – Historiographie**

**و أيضا مكانته و قيمته كعلم: راجع : ناصر الدين سعيدوني: أساسيات منهجية التاريخ من الصفحة 7 إلى الصفحة 12. للتحميل أنقر على الرابط التالي:**

<https://archive.org/details/Assaciyat.M.Al-tarikh/mode/2up>

**العلوم المتصلة بالتاريخ:**

**و هي ذات أهمية قوية تمكن الباحث في التاريخ من فهم التخصص العام و تساعده في تفسير الكثير من القضايا ذات الصلة بموضوع بحثه برؤية علمية موضوعية و طرح أكاديمي،مثل علم الآثار، و علم الباليوغرافيا أو ما يعرف بعلم الخطوط القديمة، و علم النقوش أو الكتابات القديمة، و علم الوثائق أو علم المستندات و الوثائق الدبلوماسية، و علم المسكوكات أي النقود، و علم الأختام أو السيليغرافيا، و علم الأنتروبولوجيا، و علم الإثنوغرافيا: العلم الذي يختص بالسلالات البشرية، و علم السير و التراجم: البيوغرافيا،و علوم اللغة.**

**راجع في ذلك ناصر الدين سعيدوني، المرجع السابق، من الصفحة 14 إلى 18.**

**العلوم المفسرة للتاريخ:**

**هي الأخرى تساعد على تفسير الظواهر و الأحداث و الوقائع التاريخية برؤية واقعيةو لعل أهمها: علم الجغرافية، و علم الكارتوغرافيا أو علم الخرائط، و علم الديموغرافيا، و العلوم الاقتصادية، و العلوم السياسية، و الفلسفة، و علم النفس، و علم الاجتماع و الثيولوجياو هو ما يعرف بعلم الأديان.**

**للتفصيل راجع : ناصر الدين سعيدوني، المرجع السابق، من الصفحة 19 إلى 22.**

**و لفهم جيد للتاريخ فإن إتقان اللغات الأجنبية أمر مستحسن، إذ لفهم تاريخ الجزائر في القديم مثلا يطلب إتقان اللغة اللاتينية، و لدراسة تاريخ الجزائر في الفترة العثمانية يطلب إتقان اللغة العثمانية التي تكتب بالحرف العربي و اللغة التركية المدونة بالحرف اللاتيني، و دراسة الفترة الاستعمارية يستوجب الإحاطة باللغة الفرنسية بالنسبة للجزائر و تونس و موريطانيا و المغرب – فضلا عن الإسبانية – و الإيطالية بالنسبة لتاريخ ليبيا......**

**بين الطالب و البحث أي علاقة؟**

**إن الغوص في دروب البحث تصنع من الباحث طالبا تتطور شخصيته العلمية في كل مراحل البحث، و لا تبنى هذه الشخصية إلا بالتحصن بالمعرفة و الثقافة العامة و الثقافة العلمية و التحلي بالجدية ، و المثابرة، و لعل المطالعة تساهم بشكل هام و هام جدا في صقل الشخصية العلمية للطالب الباحث، و يقصد بها المطالعة الموسوعية لمختلف المجالات و ليس التاريخية فقط و بلغات مختلفة إن أمكن، و يشترط في ذلك أن يجد الطالب الباحث فيها متعة و سعادة و ليس ثقلا يحمله، و أن يدرك الطالب أن رحلة البحث هي رحلة علمية رائعة برغم متاعبها التي تتحول إلى مكاسب معنوية و غيرها حين تقطف ثمار الجهد بالنجاح، و من هذا المنظور فإن مواصفات الطالب الباحث وفق هذه الرؤية ستوفر له المؤهلات الكافية لأن يبني و يصقل شخصيته العلمية بنفسه بنسبة يقدرها الخبراء ب ثمانين بالمائة، و أما العشرون بالمائة فهي من مهام الأستاذ الذي يوجه و يرشد و يرافق الطالب في كل مراحل البحث.**

**و لتحقيق هذه الأهداف و الغايات فإن الطالب مطالب بفهم و استيعاب:**

**أولا: مواصفات الطالب الباحث.**

**ثانيا علاقة الطالب الباحث بالبحث – البحث القصير ، المذكرة، الرسالة، الأطروحة -.**

**ثالثا: علاقة الطالب الباحث بمدير البحث أي الأستاذ المشرف.**

**للتفصيل راجع: ناصر الدين سعيدوني، المرجع السابق،الصفحات 30 – 31 – 32.**

**للاستفادة أكثر بخصوص منهجية البحث ، يمكنك تحميل الكتب التالية عبر الروابط:**

<https://archive.org/details/benamira1/mode/2up>

**بن عميرة محمد : منهجية البحث التاريخي**

<https://archive.org/details/00077pdf/mode/2up>

**دراسات في منهجية البحث التاريخي**

<https://archive.org/details/20200324_20200324_1340>

**حسن عثمان: منهجية البحث التاريخي**